

# بلدتينهم

platinum magazine



جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية... بيت الحكمة الجديد  
"مدينة الأمير مشعل التعليمية" .. خاكي أفضل المستويات عالمياً  
د. مازن فقيه: مستشفى فقيه صرح طبي متكامل  
Beau - Rivage Palace: الفندق السويسري الأفخم و الأعرق  
المتحف الأولبي في لوزان: شاهد على تاريخ رياضة عالمي

# قصة نجاح





د. مازن فقيه:

## ”مستشفى فقيه صرح طبي متكامل“

العاملين فيه والقائمين عليه. وفي الحقيقة إنه احتفال بمؤسس هذا الصرح الطبي الضخم، والذي حفظه الله، د. سليمان فقيه الذي أخذ على عاتقه الارتقاء بالخدمات الصحية في المجتمع قبذل الغالي والنفيس من أجل بناء هذه المستشفى. وقد كرمنا الموظفين في المستشفى الذين أمضوا معنا أكثر من ٢٥ سنة.

### هل لك أن تحدثنا عن المستشفى؟

افتتح مستشفى الدكتور سليمان فقيه في العام ١٩٧٨ كأحد أول المستشفيات الخاصة في المنطقة الغربية. تحت رعاية صاحب السمو الملكي الأمير فواز بن عبد العزيز آل سعود، أمير منطقة مكة المكرمة آنذاك، قام بتصميم المستشفى مهندس عالمي متخصص في بناء المستشفيات. في العام ١٩٨٦ تم إدخال اختصاصات جديدة، كجراحات القلب، المخ، الأعصاب، أمراض الدم، والتلقيح الجهري. في العام ١٩٩٩ افتتح مبنى النساء والولادة والأطفال برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حيث كان ولباً للعهد. ارتفعت

درس الطب في جامعة الملك عبد العزيز، وحصل على البكالوريوس مع مرتبة الشرف في العام ١٩٨٦. ثم حصل على الزمالة البريطانية في الأمراض الباطنية متخصصاً بالفغد الصمّ والسكري.

يشغل د. مازن فقيه منصب المدير العام لمستشفى الدكتور سليمان فقيه، ويرأس مجلس إدارة شركة فقيه الطبية التكاملية المحدودة، ويرأس كذلك مجلس أمناء كلية الدكتور سليمان فقيه للتمريض والعلوم الطبية.

معه كان هذا الحوار للإضاءة على أوضاع المستشفى وتخصصاته.

**إحتفلتم بمرور ثلاثين عاماً على إنشاء**

**المستشفى. ماذا يعني هذا الاحتفال؟**

- ثلاثون عاماً هي فترة طويلة تدل على عراقة المستشفى وخبرة



## كثرت عدد شركات التأمين الطبي في الآونة الأخيرة. كما كثرت الحديث عن ارتفاع كلفة

### الخدمات الطبية والتغطية التأمينية. ما رأيك؟

التأمين الطبي شيء جيد خصوصاً عندما تؤخذ في الاعتبار التغطية التأمينية لغير القادرين من المعروف أن شركة التأمين تتعامل مع العميل من خلال البوليصا التي أبرمتها معه عند بداية التعاقد وهي تأخذ من العميل أجراً سنوياً مقطوعاً. في حين أن شركة التأمين تتعامل مع المستشفى من خلال فواتير العلاج. ومن خلال الضغط على أسعار المستشفيات ومحاولة تخفيضها. نعال بذلك تخفيضات باعتبار أنها تشتري خدماتها بكمية كبيرة. أما المشكلة التي تواجه المستشفيات الكبرى عند التعامل مع شركات التأمين فهي أسعار الخدمات. فمن غير المعقول أن تصنّف المستشفيات على وثيرة واحدة. ولا تضع في الاعتبار معايير الجودة والسلامة والتطوير والكفاءات. وهي عوامل ترفع تكلفة الخدمة. لذا يجب وضع تصنيف دقيق للمستشفيات. لذا فمننا كمجموعة من المستشفيات المتميزة بمخاطبة شركات التأمين منذ فترة. فاستجاب معظمها لطلباتنا.

سعة المستشفى إلى ١٠٠ سرير. وتزامن ذلك مع استحداث خدمات طبية وصحية مواكبة للتقدم العالمي في المجالات المتخصصة في علاج العقم، أطفال الأنابيب، أمراض القلب، الجراحة العامة وزرع الأعضاء. كما اعتمدت إدارة المستشفى مبدأ الجودة وحصلت على اعتماد الهيئة المشتركة الدولية Joint Commission International واعتماد الهيئة الأسترالية لمعايير الرعاية الصحية ACHSI. أما على المستوى الوطني فقد حصلنا على اعتماد مجلس تطوير الخدمات الصحية في مجلس منطقة مكة المكرمة. حيث اجتازنا وبنجاح برنامج تطبيق الجودة في الخدمة الطبية MRQP.

## هل ثمة مخططات مستقبلية للتواجد في مدن أخرى داخل المملكة؟

سنركز في الفترة المقبلة على الرعاية الصحية الأولية والوقاية من الأمراض. من خلال إنشاء مراكز فقيه الطبية. المتخصصة في العلاج من دون نوبم وجراحات اليوم الواحد. وثمة مركزان حالياً تحت الدراسة. أحدهما في شمال جدة والآخر في جنوبها. وكذلك يجري التخطيط لإنشاء مستشفى في مكة المكرمة في المستقبل القريب.



تصف مليون مواطن سنوياً مجاناً، واستحدثت الفكرة إثر الحاجة إلى معرفة الأمراض التي قد تصيب الناس وكيفية الوقاية من مضاعفاتها. كذلك من الأمراض المزمنة التي قد يعانون منها، مثل السكري، ضغط الدم وأمراض القلب. هذا بالإضافة إلى إنشاء برنامج منخصص للعناية بالأم الحامل (برنامج أمي وأنا) وهو مجاني يضيء على المواضيع التعليمية والتدريبات الرياضية التي تهتمها، بما فيها تمارين اللياقة البدنية، والرضاعة، والتغذية والنواحي الطبية.

أسسنا كلية الدكتور سليمان فقيه للتمريض والعلوم الطبية بهدف توفير الكوادر السعودية المميزة في مجال التمريض والرعاية الصحية. وكانت رسالة الكلية هي تهيئة الخريجات للعمل كمهنيات وفائدات. يبلغ عدد الطلاب حوالي ١٥٠ طالباً و١٣٤ طالبة. وقد قمنا بوضع آلية جديدة لتسديد مصاريف الدراسة لغير القادرين بحيث نقدم المنح الدراسية التي نوازي ٢٥ في المائة من أفساط الدراسة.

## هذا يقودنا إلى موضوع الإستثمارات في مجال الرعاية الصحية. ما رأيك بذلك؟

تدعم الدولة الإستثمار في القطاع الصحي عن طريق قروض ميسرة، وتوفير البنية التحتية التي تسمح بإنشاء مستشفيات. ولكن هذا الدعم ليس كافياً، فعلى سبيل المثال كثيراً ما نجد معوقات في تأشيرات العمالة، والتي لا يوجد لها بديل بين السعوديين (كعمال النظافة مثلاً). لذا أرجو من الدولة الأخذ بعين الاعتبار مطالب القطاع الصحي والذي يمثل ركيزة أساسية من ركائز الإستثمار الذي من المفترض أن ندعمه الدولة في الوقت الحالي. ولكن في المقابل عندما ترى آثار الأزمة العالمية نجد أن القطاع الصحي كان الأقل تضرراً في المملكة.

## أَيُّ دورٍ يقدّمه مستشفى الدكتور سليمان فقيه لخدمة المجتمع؟

تم افتتاح مركز تنقيف المرضى، الذي يهدف إلى تنقيف أكثر من



## من المعروف أن المرأة نصف المجتمع. هل في أجندتكم الخاصة آية معينة لدعم المرأة؟

- لقد قطعت المرأة السعودية شوطاً كبيراً وأصبحت المعلمة والطبيبة والمرضة وسيدة الأعمال ونحن نتيح فرصاً كبيرة للعنصر النسائي كي يتواجد في معظم الوظائف وينسب مرضية جداً. كما لا ننسى أن هناك وظائف تشغلها النساء فقط كالتمريض مثلاً.

## ما الجديد في المستشفى اليوم؟

قمنا بإنشاء مركز متكامل يختص بمعالجة الأمراض الصدرية، الحساسية والمناعة واضطرابات النوم، وذلك بإشراف مجموعة من الإستشاريين المتميزين من حاملي البورد الأمريكي. وقمنا كذلك باستحداث قسم خاص لخدمات العملاء يختص بخدمة مرضى العيادات الخارجية.

## ظهر وباء H1N1 والآراء حوله متضاربة. كذلك حول جدوى اللقاح. ما رأيك في ذلك؟

تمثل السلالة الجديدة من الأنفلونزا أكبر خطر لانتشار وباء عالمي

على تطلق واسع. حيث لا ننسى أن فترة انتقال المرض كانت تستغرق سابقاً حوالي ٤ أشهر. أما الآن فيكفي أربعة أيام فقط وذلك عبر رحلات الطيران. أما عن اللقاح الذي سيستخدم كمصل وقائي فهو يستند إلى التقنية والتركيب اللتين نستعملان طوال ٢٠ عاماً في تكوين لقاح الأنفلونزا الموسمية. وهو لا يحمل آثاراً جانبية خطيرة كما تدعي الشائعات. لا أعتقد أن الفيروس خلق صناعياً أو أطلق عمداً وأن هناك مؤامرة لإيذاء الناس عن طريق التطعيم. كل ما يحصل هو إرهاب إعلامي يصب في مصلحة شركات الأدوية المصنعة للدواء المعالج للمرض والتطعيم الوقائي منه.

## بمّ تهتمس في أذن وزير الصحة الدكتور عبد الله الربيعة؟

أتمنى له كل التوفيق والسداد. فكما أبهرنا بأدائه المهني نتظر أن يبهرنا بأدائه الإداري. والقطاع الخاص ينتظر أن يقوم بتقديم خدماته الطبية على أكمل وجه جنباً إلى جنب مع القطاع الحكومي.